

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[12] عز وجل أدخله الجنة. ومن أبغضهما أبغضته، ويمكن أبغضته أبغضه الله، ومن أبغضه الله أدخله النار (1). (إنهما ريحانتي في الدنيا) (2). (الحسن والحسين أمانان قاما أو قعدا) (3). واتصف الإمام الحسين عليه السلام - وهو الإمام المعصوم في رأينا - لصفات حميدة وأخلاق كريمة، يذكرها كل من ترجم له ووقف على حياته المباركة. فخلقه الكريم جلي واضح، فبالإضافة لما ظهر من خلقه في واقعة الطف، كان عليه السلام لا يواجه الناس بأخطائهم وهو يعلمهم ويبصرهم بشؤونهم، وقصة تعليمه - هو والإمام الحسن عليهما السلام - الوضوء لذلك الشيخ الكبير الذي كان يجهل كيفيته، أشهر من الشمس. قال الله تبارك وتعالى في حديث اللوح (جعلت حسينا خازن وحى و أكرمته بالشهادة و ختمت له بالسعادة فهو افضل من استشهد و أرفع الشهداء درجة جعلت كلمتي التامة معه والحجة البالغة عنده، بعترته أثيب و اعاقب). (4) وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: (أما الحسين فإنه منى وهو إبنى وولدى وخير الخلق بعد أخيه وهو إمام المسلمين ومولى المؤمنين وخليفة رب العالمين وغيث المستغيثين وكهف المستجيرين وحجة الله على خلقه أجمعين وهو سيد شباب أهل الجنة وباب نجات الأمة، أمره أمرى وطاعته طاعتي، فمن تبعه فإنه منى ومن عصاه فليس منى). (5)

(1) المناقب لابن شهر آشوب 3: 382. (2)

العوالم 17: 37. (3) المناقب لابن شهر آشوب 3: 394. (4) كمال الدين 1: 310. (5) الامالى للصدوق 101.